مجلة اللسانيات التطبيقية ISS N : 2588-1566 الصفحات: 356-372
المجلد: 05 العدد: 02 السنة: 2021

تعريفات الترجمة بين التبدد والتجدد

Translation definitions: decline or renewal

ليلى محمدي*
جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد- باتنة2 (الجزائر)
l.mohammedi@univ-batna2.dz

تاريخ الإرسال:2021/10/10	تاريخ القبول: 2021/10/16

الملخص:

عادة ما يبدأ الباحث في مجال الترجمة حديثه عنها بتعريف موجز متداول لها ثم يضيف إليه ما يشاء من أفكار ليوجهه بالشكل الذي يخدم غايته من كتابة موضوعه، وهو ما جعل تعريفات الترجمة تتعدد وتتنوع. وقد دفعتني الرغبة لتسهيل البحث عن تعريفات الترجمة إلى تصنيفها إلى مجموعات تتخذ السمة الغالبة في التعريف معيارا لها. فقمت بدراسة وصفية تحليلية رصدت فيها أولا عددا من تعريفات الترجمة، وحاولت قراءتها من منظور لغوي-ترجمي، ومن ثم استخرجت السمة الغالبة فيها، وهو ما سمح لي بإدراجها ضمن ثلاث مجموعات عنونتها كالآتي: تعريفات الترجمة بالنفي، تعريفات الترجمة بالإضافة، وتعريفات الترجمة بمقابل واحد. وأرفقت التحليل بدراسة إمكانية استهلاك واستنفاذ وتبدد التعريفات أو تجددها. والهدف من هذه الدراسة هو محاولة رفع العشوائية في البحث عن تعريفات الترجمة وبالتالي تأكيد انتمائها لمصاف العلوم، وتسهيل إيجاد الباحث للتعريف الذي يبحث عنه تبعا لموضوعه.

الكلمات المفتاحية: تعريفات الترجمة، التبدد، التجدد، تقسيمات الترجمة، السمة الغالبة.

Abstract:

Generally, translation researchers introduce their studies by a short and known definition of translation to which they add their own ideas to reach the intended objective; this may explain the multiplicity and the diversity of translation definitions. The present study is therefore a descriptive-analytical one in which I tried to ghather and analyse some translation definitions from a linguistic-translational point of view to determine the most dominant characteristic and then classify them into categories. I studied, each time, the possibility of decline or renewal of the studied examples. Thus, the objective of the study is to give translation researches a scientific character by opting for a non-aleatory thematic research.

Keywords:Translation definitions; decline; renewal; translation categories; dominant characteristic

*المؤلف المرسل: ليلى محمدي.

مقدمة:

إن الترجمة ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، وعلى الرغم من كل ما قيل ويقال حول استهلاك واستنفاذ كل تعريفاتها، إلا أننا لا نكاد نطلع على كتاب أو نقرأ مقالا موضوعه الترجمة، إلا ووجدنا مؤلفه يحاول اقتراح تعريفه الخاص لها وتطويعه تبعا لما يود الحديث عنه. وعادة ما تكون هذه التعاريف في بدايتها ملخِصة لما قاله الغير، لتحيد عنه بعدها تبعا لنزعة وتوجه ورغبة وهدف صاحبها. وهذا ما يمكن أن يفسر تعدد وتنوع تعريفات الترجمةإضافة إلى كون مفهومها متعدد الوجوه والدلالات.

إن اطلاعي على عديد تعريفات الترجمة سمح لي بالقول إنها قد حاولت تجاوز المفهوم المتداول القديم-الحديث "الترجمة هي عملية نقل نص مكتوب من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف" إلا أنها لم تستغن عنه أبدا. فهو الجوهر الذي تضاف إليه في كل مرة وجهة نظر مختلفة أو توجه معين، ما يجعل من وضع تعريف موحد شامل جامع للترجمة أمرا صعبا، ويزيده تعقيدا -خصوصا في الأدبية منها- كونها ميدانا متعدد الاختصاصات يرتبط ارتباطا وثيقا بمختلف ميادين المعرفة الأخرى:

"La traductionlittéraire se nourrit en effet de l'apport de la philosophie, de l'esthétique, de l'herméneutique, de l'histoire, de la politiqueet de la sociologie de la culture"(1)

"تستمد الترجمة الأدبية أفكارها مما تقدمه الفلسفة، والجمالية، والهرمينوطيقا، والتاريخ، والسياسة، وعلم الاجتماع الثقافي"(ترجمتي)

وانطلاقا من هذا التعدد، ونظرا لعدم وقوع مقالات أو مؤلفات تتناول الموضوع من هذا الجانب بين يدي، فقد ارتأيت البحث والتعمق فيه وكان ذلك من خلال جمع عديد تعريفات الترجمة وضمها ضمن تقسيمات تأخذ السمة الغالبة في التعريف بعين الاعتبار، فضم التقسيم الأول "تعريفات الترجمة بالنفي" وشمل تلك التعريفات التي تبدأ بإنكار ونفي ما ليست الترجمة عليه لتصل بعدها إلى تحديد ما هي عليه، وضم الثاني "تعريفات الترجمة بالإضافة" والتي تتسم بضم وإضافة المعلومات المختلفة حول الترجمة لبعضها البعض، فيما جمع التقسيم الثالث "تعريفات الترجمة بمقابل واحد" وهي تلك التي تقترح مقابلا واحد فقط للترجمة نتعرف عليه وعلى رواده لاحقا. وقد اعتمدت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إذ رصدت فيها عددا من التعريفات وسأحاول في كل مرة عرض الأفكار ونسبتها لأصحابها بالدليل ومن ثم تحليلها والتعليق عليها وملاحظة إمكانية استنفاذ اللفظ أو تجدده.

1- تعريف الترجمة بالنفي:

النفي هو تعرية شيء من شيء وإبعاده منه، والنفي بمفهومه العام خلاف الإثبات [(2)]. ويكون في اللغة العربية بتوظيف إحدى أدوات النفي المعروفة (لا، لن، ليس، ما...) وما يمكن أن يقابلها في غيرها من

اللغات الأجنبية كالفرنسية أو الانجليزيةn'est pas/ n'as pas, is not, has not مثلا. وقد صاغ بعض منظري الترجمة وممارسيها تعريفاتهم بالبدء أولا بنفي الأفكار المعروفة والمتداولة بين عامة الناس حول الترجمة ثم اقترحوا بديلا لها، ومن هؤلاء نجد على سبيل الذكر لا الحصر أنطوان برمان Antoine Berman وإيناس أوزكيديبريInèsOséki-Dépré وجان فرانسوا كارون Jean François Caron وهو ما سأعرضه فيما يلي:

1-1- أنطوان برمان:

أنطوان برمان من رواد نقد الترجمات والذي يعد من أحدث المناهج النقدية التي حاولت أن تخرج النقد الترجمي من النقد الأدبي وأن تمنحه أسسا وأهدافا، وأن تخضعه لمراحل عملية يمكن أن تسهل للناقد الترجمي مهمته. وتذكر شيري سيمون Sherry Simon عن برمان تعريفه للترجمة في قولها:

"La traductionn'est pas une simple médiation: c'est un processusoù se joue tout notre rapport avec l'autre"(3)

"الترجمة ليست مجرد وساطة، وإنما هي مسار وعملية تتحدد فيهما علاقتنا بالآخر"(ترجمتي)

ويأتي تعريف برمان للترجمة مقترنا بنفي ما ليست عليه الترجمة، فالترجمة عنده لا تؤدي دور الوسيط بين الأفراد والأمم ولا يقتصر دورها على ضمان التواصل في أبسط أشكاله فحسب، بل تتعداه لإحلال الحوار بينهم وتيسير انفتاحهم على بعضهم. والترجمة بالمفهوم الذي أشار إليه برمان إنما هي تداخل وتمايز -في الوقت ذاته- بين اللغات والثقافات. فهي تقربنا من بعضنا البعض وتسهل قبول الآخر أحيانا إذا اعتمد فيها التوطين كإستراتيجية تطوع النص الأصل ليتواءم ومتطلبات المتلقي الهدف مثلا، كما أنها يمكن أن ترسم حدودا بيننا وبينه، فتأتي خصوصيات اللغة والثقافة الأصل غريبة عن المتلقي الهدف، وتوضح له بشكل بيّن ما هو تابع للغته وثقافته وما هو غريب عنهما. فالترجمة في هذه الحالة تهدف إلى "إقامة علاقة مع الآخر[المختلف والغريب]" (4)وتضبط العلاقات التي تربطنا بغيرنا. وفي موضع آخر، نجد أن برمان يوظف النفي -مرة أخرى- في تعريفه للترجمة والذي يرى فيه أن الترجمة لا يمكن أن تكون مجرد مرآة عاكسة يفتتن من خلالها العمل الأدبي بصورته، وهو يقول:

"La traductionn'est pas un simple miroiroùl'œuvrelittéraire admire son reflet. La traduction met en branleune action "de retour" qui modifie le rapport de l'œuvre à elle-même"(5)

"[الترجمة] لا تهدف إلى استجلاء علاقة الذات بالآخر، وإنما لتبيان علاقة الذات بذاتها"(6)

وتعريف برمان الثاني هذا والذي يحوي نفيا أيضا لم يخصص للإشارة إلى دور الترجمة في تحديد علاقتنا بغيرنا وإنما لبيان الدور الذي تلعبه تجاه النص الأصل في حد ذاته، فالترجمة ليست مجرد انعكاس لصورة

العمل الأدبي في اللغة الهدف وإنما هي تفعيل لعمليات التفكير في خصائص النص وخصوصياته، فهي تدخل بين ثناياه وتفحص بدقة تفاصيله لتكشف للقارئ المتلقي وفي بعض الأحيان -للكاتب نفسه- بعض المعاني التي أحالت إليها عباراته وجمله وفقراته، فالترجمة تفتح المجال للتأويلات المختلفة التي تجعل من النص الأدبي خصوصا واحدا متعددا.

وتعريف الترجمة بالشكلين السابقين لا يمكن أن يتبددويستنفذ بل بالعكس هو في تجدد مستمر لأنه مرتبط أصلا بمعايير متجددة تمثلها الثقافة والأدب، وهما مفهومان ينطويان على خصوصيات وتفرعات توظيف كل واحد منها في تعريف الترجمة يولد لنا تعريفا جديدا مختلفا عن غيره.

1-2- إيناس أوزكيديبري:

تقدم المترجمة وأستاذة الأدب المقارن إيناس أوزكيديبري تعريفها للترجمة بقولها:

"La traduction non seulementpermetl'élargissement des frontières du savoir, de la langue et de la pensée, maiscelle de la confrontation avec l'étranger, l'autre, sans quoi l'humanitédépérit"(7)

"الترجمة لا تسمح بتوسيع حدود المعرفة واللغة والفكر فحسب، بل بالاحتكاك بالغريب (بالآخر) والذي لولاه لتلاشت الإنسانية"(ترجمتي)

وفي هذا القول إشارة إلى ما يمكن للمترجم أن يجنيه من معارف ومعلومات خلال ممارسته للترجمة. فالمترجم، وخلال تعامله مع النص المصدر، يلجأ في كل مرحلة من مراحله إلى التحليل من أجل الفهم. وقد تؤهله إمكانياته من تجاوز الصعوبات التي يصادفها فيحلها بمفرده. إلا أنه في أحيان كثيرة، خصوصا إذا كان المترجم مبتدئا، قد يلجأ إلى الاستعانة بقواميسه الأحادية والثنائية والمتعددة اللغات، وبالبحث الموضوعاتي، وباستشارة غيره من المترجمين الذين صادفوا نصوصا مشابهة للنص هو بصدد ترجمته، أو بسؤال أهل الاختصاص الذي ينتمي إليه النص، أو بقراءة نصوص موازية في اللغتين المتن والهدف ليتمكن من ترجمته. وعملية بحثه هاته التي -على الرغم من أنها قد تأخذ من وقته الكثير- إلا أنه سيكون الرابح فيها حتما. فمن جهة يتمكن من ترجمة نصه إلى اللغة الهدف بشكل سليم. ومن جهة أخرى ستسمح له العملية بتوسيع معارفه ومدركاته اللغوية والفكرية والترجمية حول الموضوع المتناول، وهو ما أشارت إليه أوزكيديبري في القول المذكور أعلاه، وقد أضافت في تعريفها هدفا آخر مبتغى من الترجمة، وهو أنها تسمح للمترجم بالاقتراب أكثر ممن يترجم له (فردا كان أو شعبا)، فيتعرف عليه وتتوطد العلاقة بينهما، وتتقلص الفوارق وقد تنمحي، مما يدخل الترجمة في إطارها الذي لطالما صبت إليه وهو تقارب الشعوب والأمم، وتذوق آداب الغير واستساغة ما كان مجهولا وهو ما أراده حسين جعفري من قوله:

"La traduction se conçoitainsicommeunemanièred'interpréteretd'apprécierl'inconn".(8)

إن الاحتكاك بالآخر مفيد في الترجمة لأنه سيوجه المترجم ويعينه في مساره الترجمي خصوصا إن تعلق الأمر بالترجمة الأدبية. أما تقليص المسافة بين المترجم ومن يترجم له في بعض الميادين الأخرى قد تكون له جوانب سلبية سيما في المجال الرسمي. فاحتكاك المترجم بزبونه مثلا، وتعرفه على بعض التفاصيل التي لم ترد في النص المقدم للترجمة قد يؤثر على الترجمة إيجابا أو سلبا. إيجابا يكون بالفهم المستفيض للوثيقة مما يسدد طريق المترجم. أما سلبا، فقد يؤدي هذا إلى شيء من الذاتية في الترجمة أقلها مثلا اختيار كلمة بدل أخرى، أو تركيب بدل آخر.

ولا يمكن لهذا لتعريف أوزكي-ديبري إلا أن يكون متجددا غير مستنفذ طالما هو مرتبط بالمعرفة الإنسانية التي تشهد تَحْيِينا متواصلا يمكن أن يؤكد أو ينفي ما هو موجود أو يجدد المعطيات أو يعرض المستجد منها.

3-1- جان فرانسوا كارون:

من جهة أخرى، ينفي جان فرانسوا كارون تعلق الترجمة بمسألة اللغة فقط كما يراها اللسانيون، بل إنها في الواقع مسألة ثقافة. وهو يقول:

"[la] traduction, cen'est pas seulementune question de langue, c'estune question de culture"(9)

"الترجمة ليست مسألة لغة فحسب، بل هي مسألة ثقافة"(ترجمتي)

ويأتي تعريف كارون للترجمة على شاكلة تعريفي كل من برمان وأوزكي-ديبري إذ فيه نفي لاقتصار الترجمة على اللغة فقط واكتفائها بها، بل إنها مسألة ثقافة وتمظهر للإنسانية أيضا.

إن الترجمة (كالأدب) تستخدم اللغة وسيلة للتعبير، وإتقان اللغات من المسلمات في الترجمة، إذ لا يمكن الحديث عن هذه الأخيرة ما لم يتقن المترجم لغتين على الأقل. ويطور هذا الإتقان بالمداومة والمراس. والترجمة تتم عادة من اللغات الأجنبية إلى اللغة الأم التي يكون فيها المترجم متمكنا لأنه يوظفها في مختلف ميادين حياته. فاللغة الأجنبية -ومهما كانت درجة إتقانها- قد تعجز في بعض المواضع عن التعبير عن الأفكار، وهي الفكرة التي تشير إليها دانيكاسيلسكوفيتشDanicaSeleskovitch في قولها:

"Danssa langue maternelle on pliesa langue à sapensée, dansune langue étrangère, on pliesapensée à sa langue" (10)

فتعلمنا للغة الأم منذ الصغر، واستعمالنا لها في مختلف الميادين، وتطويرنا لها بالدراسة يؤهلنا لأن نطوعها كما نشاء، فنتحكم في صورها ومحسناتها، وقواعدها ودلالاتها، واستعمالاتها المألوف منها وغير المألوف، وتحديد ما ينتمي إليها وما هو غريب عنها، وما هو قديم فيها وما هو جديد.... وهذا ما قد لا يمكن

توفره عند التعامل مع اللغة الأجنبية، إذ يمكن أن تظهر صعوبات في مختلف المستويات كالألفاظ والمعاني والتراكيب وخصوصا في الصيغ المسكوكة الجاهزة والأمثال والحكم وغيرها.

إن إتقان اللغات شق أساسي في عملية الترجمة يمكن تحسينه بالدراسة والمطالعة والتدريب والاستماع إلى وسائل الاتصال وغيرها، إلا أنه لا يمكن فصله عن الشق الثقافي الذي تقوم عليه الترجمة أيضا. هذه الأخيرة لا تقتصر على استبدال الوحدات اللفظية بما يقابلها في اللغة الهدف. فعلى الرغم من أن هذا النوع من الترجمة الذي يطلق عليه كلا من فينايودارباني Vinay&Darbelnet اسم الترجمة الحرفية ممكن، إلا أنه يستحيل تطبيقه على كل لغات العالم، لذا فقد ربطا اللجوء إلى الترجمة الحرفية بشرطين هما انتماء اللغات المعنية بالترجمة إلى نفس العائلة اللغوية أو إلى نفس الثقافة[11] . وعندما تتعذر الترجمة الحرفية تظهر أهمية الجانب الثقافي. إذ على المترجم أن يكون على إطلاع كبير على ثقافة اللغة الهدف ومتلقيها، وهي الفكرة التي أراد جان فرانسوا كارون إيصالها لنا. وتتجلى السمات الثقافية في كل ما يميز المجتمعات عن بعضها البعض من عادات وتقاليد، وممارسات، ومعتقدات، وطقوس، ومعايير سلوكية، وديانة، وتاريخ، وأنظمة رمزية، بالإضافة إلى كل ما يربط اللغة بالثقافة كالتعابير المسكوكة، والأمثال والحكم والمتلازمات اللفظية وغيرها.

إن الإلمام بالجانب الثقافي هو من الصعوبة بمكان لأن الثقافة مفهومها واسع، ومظاهرها متعددة متنوعة. ولتحسين إطلاع المترجم على ثقافة الآخر يمكنه التعامل مع المتكلمين بلغتها، عن طريق الاحتكاك المباشر بهم أو عبر وسائل التواصل وهذا لملاحظة استعمالات اللغة في الحياة اليومية، والتعرف على صور وتجليات الثقافة فيها، ونوع العلاقات التي تربط الأفراد ببعضهم البعض، والسلوكات الحميدة والمذمومة وغيرها. ويؤكد أهمية الجانب الثقافي هذا في الترجمة قول ميشال موريل Michel Morel:

"[la traductionest] doncouverture du texte source suruneréalitéculturellecibleirréductible"[12]

"[الترجمة]هي إذا انفتاح للنص الأصلي على واقع ثقافي يستعصي التحكم فيه"(ترجمتي)

والإطلاع على الجانب الثقافي مهم في مختلف أنواع الترجمات، إلا أن يزداد أهمية عدما يتعلق الأمر بالترجمة الأدبية، لأنها في أغلب الأحيان صورة عاكسة للمجتمع ولكل ما يميزه. وهو ما يفهم من قول محمد حسين جعفري:

"La traductionlittérairen'est pas un transfertlinguistique, maisellevéhiculetouteune culture de la langue source qui doitêtreadaptée, illustrée, interprétée, reçuedans la langue cible" .[13]

"الترجمة الأدبية ليست نقلا لسانيا فحسب، فهي تحمل معها ثقافة اللغة الأصل التي يجب أن تُكيف، وتُشرح، وتُؤول، وتُتلقى في الثقافة الهدف"(ترجمتي)

فالتلقي والثقافة متلازمان لا يمكن الفصل بينهما، وهما بالأهمية ذاتها في الأدب والترجمة على حد سواء. فالتلقي في الأدب يكون عن طريق دراسة ردة فعل الجمهور على الأعمال الأدبية، وهو متجذر نوعا ما إذا ما قورن بالتلقي في الترجمة الذي يعد من المواضيع الحديثة التي لم تنل قسطها بعد من الدراسة والتمحيص. أما الدراسات التي أجريت فيه من قبل فقد درست الأعمال المترجمة فيها على أنها "أعمال أجنبية" لا على أنها "ترجمات". إن تلقي الترجمة ميدان خصب للدراسة، إذ يمكن أن يدرس ردة فعل القارئ تجاه ثقافة أجنبية مصدر -مع كل ما تحمله من سمات- معبرا عنها بلغة الثقافة الهدف، وفيه يتجلى الصراع بين اللغتين والثقافتين.

وتتجاوز الترجمة أحيانا النقل اللساني إلى الإبداع الذي يحيلنا مباشرة إلى خلق مؤلف جديد:

"Plus qu'un simple transfert, la traductionnécessite un actecréatif, des choix qui mènent à la créationd'une nouvelle œuvre"(14)

فالمترجم يقوم أولا باختيار ما يود ترجمته، هذا الاختيار هو ما سيفتح الباب للإلهام، فيجد الألفاظ تنساب إليه بشكل طبيعي عفوي، فيختار منها ما يتناسب والسياق، ويحاول أن يحسن أسلوبه باستعمال كل ما تجود به قريحته مع الأخذ بعين الاعتبار معاني النص الأصلي، وهو ما يجعل من الترجمة فنا. كما أن الحرية في انتقاء أقرب الاختيارات للمعنى الأصلي من خلال الألفاظ والمقابلات والصور الجمالية والبيانية الهدف يؤكد الجانب الإبداعي للترجمة.

وعلى الرغم مما يقال عن عدم تقييد الإبداع في الأدب، إلا أن الترجمة -باعتبارها فنا- تُخضَع لبعض القواعد التي تضم التقيد بأمانة النص المترجم لمعنى ومبنى النص الأصل، وكذا اكتساب التقنيات التي تخول المترجم بلوغ هذا الهدف. وفي هذا الصدد تقول فرانسوازفيلمارFrançoise Wuilmart:

"Inspiration, créativité, techniques, trois moments caractéristiques de tout art, et aussi de la traductionlittéraire"(15)

"إن الإلهام، والإبداع، والتحكم في التقنيات هي المعايير الثلاثة المميزة لكل فن، وهي مميزة ومهمة أيضا بالنسبة للترجمة الأدبية"(ترجمتي)

لقد لاحظت من خلال عرضي للتعريفات المختلفة لكل من أنطوان برمان وإيناس أوزكي-ديبري وجان فرانسوا كارون أنها كلها تبدأ بالنفي وأن كل واحد منهم يقدم تعريفا مختلفا عن الآخر، وعلى الرغم من وجود نقاط مشتركة تجمع بينها، إلا أن المضي في شرحها والتعمق فيها يباعد بينها. فتعريف برمان قادني للحديث عن علاقة الأنا بالآخر(الفرد بالفرد أو المجتمع بالمجتمع) ومن ثم علاقة الذات بذاتها(العمل الأدبي بنفسه)، فيما وجهني تعريف أوزكي-ديبري إلى الحديث عن خدمة الترجمة للمترجم عن طريق توسيع معارفه ومدركاته وعن دورها في المحافظة على المكتسبات الإنسانية، وقادني التعمق في تعريف كارون إلى الحديث عن الثقافة واللغة الأم والتلقي. فالتصنيف الذي يعتمد على النفي يمكن أن يضم عددا كبيرا من

التعريفات كتلك التي تناولتها بالدراسة. وقراءتي هذه لما قاله العاملون في مجال الترجمة إنما هي مجرد تأويل شخصي لكل ما قاله كل واحد منهم، إذ يمكن لأي باحث آخر أن يؤولها بشكل مختلف، وهذا ما يمنح هذه التعريفات صفة التجدد في كل مرة ويجعل تبددها واستنفاذها واندثارها أمرا مستبعدا.

2- تعريف الترجمة بالإضافة:

يقوم القسم الثاني على تقديم عدة تعريفات للترجمة تكمل بعضها بعضا وتتناول عدة جوانب من الترجمة(فهي تعريفات بالإضافة).وقد يعود السبب في هذه الإضافة إلى الإحساس بقصور اللفظ الواحد في الإلمام بماهية الترجمة، مما يضطر بعض المنظرين والممارسين إلى الاستطراد في الشرح لإيفاء اللفظ حقه.

2-1- جيريميموندايي:

يعد جيريميموندايJeremy Mundayمثلا من الذين لم يقتصروا في تعريفهم للترجمة على مظهر واحد من مظاهرها وإنما ذكر مختلف الأشكال التي تكون عليها:

"The terms **translation** itself has several meanings: it can refer to the general subject field, the product (the text that has been translated) or the process (the act of producing the translation, otherwise known as **translating**)" (16)

فالترجمة لم تعد ذلك المجال الذي يُدْرج ضمن اللسانيات التطبيقية ويُدَرس ضمن مقاييسها، بل أصبح لها ميدان مستقل عن غيره من الميادين الأدبية واللسانية(General subject field)يُدَرّس في الجامعات والمعاهد المتخصصة، والترجمة هي أيضا نتاج هذه العملية(A product)أي النص الذي تمت ترجمته، أما المعنى الثالث الذي يحمله لفظ الترجمة عنده، فهو المسار الترجمي(A process)، أي العملية الذهنية التي يتمخض عنها نقل النص المتن من لغته وثقافته إلى اللغة والثقافة الهدف[17].والحقيقة أن هذا التعريف يزود المبتدئ في الترجمة بأهم معانيها التي أصبحت من المبادئ الأساسية التي يجب أن يمتلكها كل دارس أو عامل في مجال الترجمة. وما يمكن إضافته إلى هذه التعريفات لن يمس بجوهرها وإنما يمكن أن يكون عبر التفصيل فيها، فتُحَدَّد في الميدان المستقل مثلا المقاييس التي تدرس في الترجمة وبرامجها وأنماط التكوين وطرق البحث فيها والشروط التي يجب أن تتوفر في المقبلين على دراستها، أما ما تعلق بالترجمة كنتاج فيمكن أن يفصل فيه بذكر أنواع هذا النتاج الذي يمكن أن يكون مكتوبا أو مسموعا أو مرئيا أو سمعيا بصريا أو غيرها. أما الحديث عن الترجمة كمسار أي كعملية ذهنية فيمكن أن نفصل فيه بالتطرق إلى ما يمكن أن يحدث داخل "الصندوق الأسود الصغير"[18]أي

داخل عقل المترجم الذي يعمل على إيجاد أو خلق نص مقابل في اللغة الهدف وذلك من خلال الدراسة التحليلية المعمقة لتحديد الأجزاء المتدخلة في عملية الترجمة وبيان أهمية ودور كل منها فقط فتدرس مثلا علاقة الترجمة التحريرية بحاسة البصر وتربط بما يحدث في عقل الإنسان، والشيء نفسه بالنسبة لعلاقة الذاكرة بالترجمة الشفوية. وعليه، فإنني أرى أن جوهر هذه التعريفات غير قابل للتجدد في حد ذاته إلا عن طريق التفصيل فيه، عكس التعريفات المتعلقة بالذات وبالثقافة التي سبقت الإشارة إليها

2-2- عبد الكبير الشرقاوي:

يؤكد عبد الكبير الشرقاوي الفكرة التي انطلقت منها والتي تشير إلى صعوبة استقصاء كل مدلولات لفظ الترجمة لأنه يتميز بتعدد وتزاحم وتكاثر دلالاته. وقد ذكر نفس النقاط الثلاث التي أشار إليها جيريميموندايي، ليضيف لتعريف هذا الأخير نقاطا أخرى تتعلق أساسا بالترجمة كمهنة والتي قد تكون شفهية أو تحريرية، وتقتضي التخصص أيضا سواء من ناحية الثنائية اللغوية (أي اللغات التي يستخدمها المترجم في عمله)، أو من ناحية ميدان التخصص (كالترجمة الأدبية والعلمية والطبية وغيرها)، وكذا بكون الترجمة موضوعا للبحث النظري والتطبيقي[19]،وهو بالتالي يمنح للترجمة ما منحها إياه جيريميموندايي، أي كون الترجمة مجال دراسة علمي فيه كل مقومات العلم كالنظرية والتجربة والملاحظة، وإمكانية الصحة والخطأ، وقابليتها للتعديل والتغيير، ودراستها تاريخيا، وإمكانية تطبيق الاستنباط والاستنتاج فيها، وتوظيف المصطلحات الخاصة بها وغيرها. والملاحظ على هذا التعريف أنه ضم الترجمة -التي عدت فنا لقرون عديدة- إلى مصاف العلوم بعد تخصيص ميدان مستقل لها مثلته الدراسات الترجمية أو علم الترجمة. وتعريف الشرقاوي المرتبط بمتغيرات العلوم قابل للتجديد اعتمادا على ما استجد في هذه الأخيرة.

3-2- عبد العزيز جدير:

يضيف تعريف عبد العزيز جدير إلى النقاط سابقة الذكر فكرة أن الترجمة تفرض نفسها على الحياة اليومية للإنسان فهي دائمة الوجود ولا يمكن لأي قطاع الاستغناء عنها. إلا أنه اكتفى باعتبار الترجمة "عملية بيلغوية(Interlinguistic)"[20]أي أنها تتم بين لغتين فأكثر، وهو بالتالي يتحدث عن نوع واحد فقط من أنواع الترجمة الني أشار إليها رومان جاكبسون، وهي "الترجمة الحقيقية"(Translation proper)[21]. واستثنى بذلك النوعين الآخرين وهما الترجمة ضمن اللغة الواحدة(Intralingual translation)والتي يتم فيها تفسير وشرح وتوضيح ما قيل ولكن باستعمال اللغة نفسها، وكذا الترجمة بين الأنظمة المختلفة(Intersemiotic) كتمثيل مسرحية مكتوبة (من النظام اللغوي إلى حركات وأصوات وإيماءات وغيرها)، أو تحويل نوتات موسيقية إلى رقص.

والترجمة عند عبد العزيز جدير بوابة لإغناء الثقافات واللغات على حد سواء، وذلك من خلال عملية التأثير والتأثر، فاللغة الأصل تؤثر على اللغة الهدف بجعلها في أحيان كثيرة تضطر للاقتراض (L'emprunt)منها نظرا لقصورها أو لتقصير المترجمين في عملية البحث عن المقابلات نظرا لضيق الوقت، وهو ما يحصل عادة في المجال الصحفي مثلا والذي يعد البوابة الكبرى التي تمر عبرها معظمالكلمات المقترضة. والشيء نفسه تقوم به اللغة الهدف التي تؤثر على اللغة الأصل عند عدم انصياعها وخضوعها. ونلاحظ هذا بشكل جلي في مختلف اللغات، ولهجتنا المحلية مثلا لا تخلو من هذه الظاهرة.

إن هذه التعريفات، وبظهورها على صفحات الكتب تعد تامة، إلا أن أصحابها يقرون بقصور اللفظ الواحد في الإحاطة بميدان الترجمة الذي يعد متعدد الاختصاصات واللغات ومتداخل التخصصات، وبالتالي هم يشيرون ضمنيا إلى إمكانية تجديدها وتوسيع دائرة تعريف الترجمة من خلال إسناد الألفاظ إلى بعضها البعض علها تفي الترجمة حقها.

3- تعريف الترجمة بمقابل واحد:

يضم هذا القسم بعض تعريفات الترجمة التي تلخص مفهومها في مقابل واحد يأخذ بعين الاعتبار السمة الغالبة في هذه الممارسة. أي أن أصحاب هذا الاتجاه يقترحون مقابلا واحدا للترجمة يرون بأنه يفي بالغرض. فالترجمة عندهم قد تعرف بأنها تواصل، أو تأليف، أو قراءة.

3-1- الترجمة تواصل:

من المؤيدين لتعريف الترجمة بأنها تواصل نجد موسى الحالول الذي أشار في تقديمه لكتاب "في ممارسة الترجمة" إلى أن الترجمة: "هي أقدم سبل التواصل بين الأقوام منذ أن تبلبلت الألسن في أرض شنعار وفقا للرواية التوراتية"[(22)] والحقيقة أن هذا التعريف -خصوصا في جزئه الأول- لم ينفرد به موسى الحالول، وإنما هوشائع ومتداول ولعله أول التعاريفات التي تقترح حتى من طرف غير المشتغلين بميدان الترجمة. إلا أن المهم فيه أنه يذكر جزءا تاريخيا مهما عن الترجمة وهو بداياتها. وإشارة موسى الحالول إلى تاريخ بداية الترجمة كانت مقتضبة، إلا أن جوال رضوان تناولتها بإسهابفي موسوعتها للترجمة، ليواصل محمد الديداوي تتبع تاريخ الترجمة بالحديث عن أهمية الترجمة في عملية التواصل عبر التاريخ، إلا أن التواصل في عديد هذه المراحل كان من أجل هدفين "أولهما نقل التوراة والإنجيل في نطاق حملة التنصير، التي انطلقت من بلاد ما بين النهرين، والثاني في نقل الفكر الاغريقي واللاتيني والفارسي والهندي، وغيره إلى العربية"[(23)]

وبالعودة الى تعريف الترجمة بأنها تواصل، فإن أحمد المتوكل يحدد الإطار العام للترجمة ضمن عملية التواصل فيقول "وإطار الترجمة العام هو التواصل إذ أنها ليست إلا نمطا معينا من أنماطه"[24] ويرى أحمد المتوكل أن قنوات التواصل قد تكون لغوية محضة أو غير لغوية. فالقناة اللغوية تستعمل فيها اللغة وحدها كوسيلة التواصل. أما القناة غير اللغوية فقد تكون مرئية (كالحركات، وتعابير الوجه، وإشارات الصم البكم، وإشارات المرور)، أو مسموعة (كأصوات الإنذار والتي تكون لها عدة معان، أو المقامات في القطع الموسيقية) [25]

كما أن أحمد المتوكل يقسم التواصل إلى قسمين، الأول أطلق عليه اسم التواصل الأحادي الذي تستعمل فيه اللغة لوحدها، أو الصورة أو الإشارة لوحدهما دون أي تعليق لغوي. أما النوع الثاني من التواصل فهو التواصل المركب فيكون على شكل خطاب لغوي منطوق تصاحبه الإشارة، أو خطاب مرئي مسموع كالإشهار مثلا. ليمر بعدها أحمد المتوكل إلى تقسيم الخطاب إلى قسمين: خطاب مباشر يمر من ذَاتَيْن مُتحققتين (المتكلم والمخاطب)، وذاتين مجردتين (القارئ، الجمهور ...). وخطاب موسط (أي غير مباشر) تتدخل فيه ذات ثالثة قد يمثلها دور الناقل، أو المترجم أو الملقن[26]. وبما أننا نتحدث عن الترجمة كعملية تواصل، فإننا سنكتفي بالإشارة إلى ما جاء به أحمد المتوكل في هذا الموضوع، أي حديثه عن الخطاب الموسط المترجم.

فبعد تقسيم أحمد المتوكل لقنوات التواصل، وأنواع التواصل، وأقسام الخطاب قام بتقسيم الترجمة التي تنضوي تحت الخطاب الموسط المترجم إلى قسمين، ترجمة نسقية وترجمة أنساقية. فالترجمة النسقية عرفها بكونها تتم داخل النسق اللغوي نفسه(أساسها اللغة)، وهي بدورها تتفرع إلى فرعين هما الترجمة النسقية البينية التي قد تتم من لغة إلى لغة(عربية/ فرنسية، عربية/ انجليزية)، أو من مستوى إلى مستوى(لغة فرنسية/ لهجة الجنوب أو لهجة باريس- لغة عربية فصحى/ دارجة)، والترجمة النسقية العينية التي تتم من المستوى اللغوي نفسه داخل اللغة نفسها، وتتضمن عمليات الشرح والتلخيص والتفسير والتأويل.

أما الترجمة الأنساقية فهي تتم بين الأنساق المختلفة كالنسق اللغوي المضاف إليه الصوت، أو الصورة أو الرقص. وقد ذكر أحمد المتوكل مثالا عن ترجمة قصائد شارل بودلير(من النسق اللغوي) إلى لوحات فنية (نسق الرسم).

وفي حقيقة الأمر فإنه لا يلاحظ اختلاف جوهري بين ما اقترحه أحمد المتوكل وما أشار إليه رومان جاكبسون في تقسيمه لأنواع الترجمة، إلا أن الأهم في الأمر أنه ذكر هذا بلسان عربي وأخضع ألفاظه المستعملة إلى ما يقتضيه وضع المصطلح في اللغة العربية. فالترجمة التي أطلق عليها أحمد المتوكل اسم الترجمة النسقية البينية هي ما سماها جاكبسون بـ (The interlingual translation)، وترجمها الدكتور سعد عبد العزيز مصلوح بـ"الترجمة اللغوية التبادلية[27]، أما الترجمة النسقية العينية فهي ما أطلق عليه اسم (The Interalingual translation) والتي سماها سعد عبد العزيز مصلوح بـ

"الترجمة اللغوية الأحادية"، أما النوع الثالث عند أحمد المتوكل وهو الترجمة الأنساقية، فقد ذكرها جاكبسون باسم (The intersemiotic translation) وترجمها سعد عبد العزيز مصلوح بـ"الترجمةالسيميائية التبادلية[28] إن مفهوم التواصل والتأثر والتأثير يجعل تعريفات الترجمة المتصلة به متجددة من ناحية الدلالات التي تحملها وكذا من ناحية صياغة المصطلحات الموظفة للتعبير عنها.

2-3- الترجمة تأليف:

أما تعريف الترجمة بأنها تأليف، أي أنها كتابة، فهي كما يقول عنها لورانس فينوتيLawrenceVenuti:" يمكن عَدُّ الترجمة شكلا من أشكال التأليف ولكنها، وفقا للتعريف الجديد، تأليف ثانوي لا تأليف نابع من الذات"[29] وفي هذا التعريف إشارة إلى تهميش المترجمين الممارسين، وخضوعهم للمؤلف، وتصنيفهم في مرتبة أدنى من الكتابة الإبداعية الرفيعة[30] ومن هذا التعريف نجد أنه من الضرورة بمكان طرح السؤال الموالي: لماذا نكتب ولماذا نترجم؟ هل الدوافع التي تدفعنا للكتابة هي نفسها التي تدفعنا للترجمة؟

من المعروف أن الإنسان يتخذ من الكتابة ملجأ له ومرفأ أمان يعود إليه كلما اقتضت الحاجة لذلك. فالإنسان في كثير من الأحيان يكتب ليلبي نداء داخليا للتعبير عما يجول في خاطره من مشاعر وأحاسيس، من غضب ورضى، من فرح وحزن، وغيرها من الأحاسيس المتضاربة. ونترجم في بعض الأحيان لنفس الدوافع، فقد نرى أحيانا أن الكاتب قد أحسن التعبير عما يجول في خاطرنا، فنود المرور بنفس المخاض لنصل إلى نفس النتيجة ولكن بلغة أخرى. وكما كتب الكاتب وهو على يقين أن هناك من سيقرؤه، فإن المترجم بدوره يترجم وهو يعلم أن هناك من يحتاج ترجمته ممن لا يتقنون لغة الترجمة، بل وحتى ممن يتقنها. فغرض الكاتب نشر معلومة أو إعطاء رأيه أو إسداء النصح، وغرض المترجم الكشف عن هذه الأمور بلغة أخرى. وقد حصل أن عبرت لي إحدى الطالبات عن رغبتها في ترجمة كتب إبراهيم الفقي للغة الفرنسية لا لشيء إلا لأنها أرادت أن تعم الفائدة التي حصلتها هي من قراءتها لكتبه باللغة العربية. وقد يكون رأي المترجم من رأي الكاتب أو مخالفا له، إلا أنه لا يملك الحق في التدخل في مضمونه. وفي كثير من الأحيان يكتب الكاتب لأنه مخير، لأنه هو من يرغب في الكتابة، وقليلا ما يكتب وهو مجبر، لأن الإبداع والإلهام لا يمكن الضغط عليهما. أما في الترجمة فهناك قولان، إذا تعلق الأمر بالترجمة الأدبية فإنها مسألة تخيير والدافع ذاتي. أما إذا تعلق الأمر بالترجمة المهنية، ففي كثير من الأحيان يكون المترجم فيها مجبرا على ترجمة الوثائق حتى وإن لم تكن لديه الرغبة في ترجمتها، وبالإضافة إلى هذا فإنه يكون تحت ضغط الوقت، وبالتالي فالدافع إنساني بالدرجة الأولى. وعادة ما يكتب الكاتب لضبط معانيه وتحديد مبتغاه، وهو المبتغى أيضا من الترجمة، لأن النص قد يحوي عدة رسائل وعلى المترجم تحديد التأويل المناسب لها وفقا للمعطيات اللغوية المتوفرة لديه.

"Il n'y a pas de vraisens d'un texte.Pas d'autorité de l'auteur. Quoi qu'ilaitvoulu dire, il a écritcequ'il a écrit. Unefoispublié, un textepubliéestcomme un appareildontchacunpeut se servir à sa guise et selonsesmoyens"(31)

"لا يوجد معنى حقيقي لنص ما. كما لا توجد سلطة للكاتب على ما يكتبه. ومهما كان ما يود قوله، فقد كتب ما كتب. بعد نشر ما كتبه، فإن النص المنشور يصبح كآلة، كل يستخدمها كيفما شاء، وتبعا لإمكانياته"(ترجمتي)

إذا، وكما قال لورانس فينوتي، فإن الترجمة هي حقا تأليف ولكنها تأليف ثانوي ينبني على التأليف الأصلي للكاتب. والحاجة إلى الترجمة كالحاجة إلى الكتابة إذ فيها "من تحقيق الذات والامتلاء أو حتى العزاء والتأسي"(32) فتصبح الترجمة ملاذا للمترجم يعبر فيه عن حزنه وألمه.

3-3- الترجمة قراءة:

هناك من يعرف الترجمة بكونها قراءة، ولا يقصد بالقراءة هنا المعنى العام للفظ الذي يستعمله كافة الناس مثل ما يتضمنه كتاب "قراءة القراءة" لمؤلفه فهد بن صالح الحمود والذي يتناول مفهوم القراءة من حيث كونه فعلا يوميا يمارسه الفرد لعدة أغراض تلخصها أنواع القراءة، كالقراءة من أجل التسلية، والقراءة من أجل الإطلاع على المعلومات أو تنمية المهارات، والقراءة الاستيعابية(33) كما يتناول الخطوات التي يتبعها القارئ والجو العام الذي يتوجب عليه خلقه من أجل الاستفادة من قراءاته (كتوفير الكتاب، وتوفير الوقت، والتركيز، والمساعدات الخارجية...). أما القراءة في الترجمة فإنها تكتسي صبغة أخرى، تتجاوز فيها مجرد عملية الإطلاع، فـ" المترجم كي ينتج النص المترجم فإنه يعطي قراءة خاصة للنص المصدر تكون أساس الترجمة، بحيث يشرح ويفسر محتوى النص ليتمكن من نقله إلى لغة جديدة"(34) وهذا التعريف يتضمن شقين هامين مؤسسين للعملية الترجمية، أولهما يتعلق بالنص الأصل، وثانيهما بعملية الترجمة. فما يتعلق بالنص الأصل يتمثل في القراءة التي تعمل على تفكيك النص(Déverbalisation) من أجل الوصول إلى معناه العميق، ومن ثم إعادة تركيبه وبنائه (Reverbalisation). ولفظة التفكيك استعملت في عنوان كتاب الدكتور بشير العيسوي "تفكيك النص عند الترجمة إلى العربية"(35) إلا أنه لم يتطرق إلى مبدأ تفكيك النص الذي عرف عن المدرسة العليا للتراجمة والمترجمين بباريس، فالكتاب يحاول أن يقدم منهجا جديدا في الترجمة من وإلى العربية معتمدا على تحديد المشاكل النصية التي يتضمنها كل نص، ومتابعة الطالب من أجل التعرف عليها وحصرها.

ويتضمن مفهوم الترجمة كقراءة أيضا عملية البحث والتنقيب في ثنايا النص ربما من أجل العودة إلى نقطة البداية التي انطلق منها الكاتب في محاولة من المترجم لرصد وتقصي المعنى المبتغى والمقصود من كل كلمة وظفها الكاتب. والقراءة بهذا المعنى تخرج من إطارها العام لتصبح بمثابة "إتاحة الفرصة للنص بأن

يستعيد مخاض ميلاده قبل أن يدفن بين دفتي كتاب"[36]. فيأخذ النص بذلك نفسا جديدا عبر القراءة والترجمة، مما يسمح له بالبقاء والاستمرار. فلولا القراءات المتعددة للروائع العالمية (وقد يقصد بالقراءة هنا النقد أيضا) والتي نتجت عنها عدة ترجمات لاندثرت عديد الأعمال التي توصف بالخالدة اليوم. وفي هذا الصدد يقول جاك دريداJacquesDerrida:

"Tellesurviedonne un plus de vie, plus qu'unesurvivance. L'œuvre ne vit pas seulement plus longtemps, ellevit plus etmieux, au-dessus des moyens de son auteur"[37]

"[الأصل] بفضل ترجماته لا يعيش مدة أطول فحسب، بل مدة أطول وفي حلة أفضل"

فهدف الترجمة إذا ليس قتل النص الأصلي وحلول النص المترجم مكانه، وإنما ضمان حياة أخرى وديمومة له. كما أن النص سيعيش فوق إمكانيات مؤلفه أي أنه سينفلت من رقابته وسلطته. فالكاتب -وإن حصل واطلع على ترجمة مؤلفه- قد يجد أشياء لم يذكرها هو بألفاظه، إلا أن المترجم تمكن من الوصول إلى المعنى عبر تأويله الخاص. فالكاتب لا يمكنه التحكم في مختلف المعاني التي تنتج عن جمله، وهذا ما قد يفسر اللجوء إلى إعادة الترجمة من جهة، وتعدد الترجمات من جهة أخرى.

إن هذا النوع من التعريفات التي ترى أن الترجمة تواصل أو تأليف أو قراءة يتحكم فيها تكوين الفرد وتخصصه وسعة اطلاعه وكثرة تجاربه لا يمكن أن تستنفذ، بل العكس، إنها تعيش تجددا مستمرا خصوصا أنها ترتبط وتنبني على ألفاظ مفاهيمها لم تضبط بشكل دقيق ولم تكن محل إجماع واتفاق كالتأويل والشرح والتفسير والقراءة والمعاني وغيرها.

خاتمة:

إن تعريفات الترجمة سابقة الذكر إنما هي مجرد عينة صغيرة من التعريفات التي تعد بحرا واسعا لا حدود له نظرا لكون الممارسة الترجمية ضاربة بجذورها في عمق التاريخ. وقد حاولت تقسيمها تقسيما مختلفا نوعا ما عما ألفناه، فجاءت في شكل فئات تضمنت ثلاثة عناوين رئيسة أدرجت ضمنها أسماء منظرين وممارسين للترجمة. وكان الهدف المبتغى محاولة تجميع التعريفات التي تنطلق أو تتضمن نفس الأفكار أو تتناول موضوعا واحدا مع بعضها البعض. ولضيق المقام في هذه الورقة البحثية فقد اكتفيت بثلاث فئات ضمت عددا محدودا من التعريفات، إلا أن البحث يمكن أن يتواصل بمحاولة رصد تعريفات أخرى وضمها إلى الفئات السابقة فإن صعب ضمها إليها لأنها لا تتماشى معها فيمكن خلق فئات أخرى. والملاحظ أن عديد هذه التعريفات تتميز بتجددها نظرا لاعتمادها على مفاهيم تفتح الباب لتأويلات عديدة كالفهم والقراءة والثقافة والغيرية والتأويل، فيما تميزت التعريفات الواصفة للترجمة بقربها من الاستنفاذ والتبدد أكثر منه من التجدد، ولعل هذا راجع لنقلها لحقيقة ملموسة لا جدال فيها مثل الترجمة باعتبارها نتاجا أو تخصصا.

الإحالات:

(1)Djavari, Mohammed Hossein, 2011, Pourquoi plusieurs traductions d'un texte littéraire,Revue de la facultédes lettres, Tabriz, année 5, n° 7, pp 1-10, p 4.

(2)نعمة، أنطوان، مدور، عصام،عجيل، لويس، ومتري، شماس، 2001، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق(الطبعة الثانية)، لبنان.

(3)Simon, Sherry, 2001, Antoine Berman ou l'absolu critique, Traduction, terminologie, rédaction, Université Concordia, Canada, 14, n°2, pp 19-29, p 20.

(4)برمان، أنطوان، 2010،الترجمة والحرف أو مقام البعد(تر: عز الدين الخطابي)، المنظمة العربية للترجمة،لبنان، ص14.

(5)Simon, Sherry, op.cit., p 22.

(6)مبروك، قادة، 2013،في الترجمة الأدبية: دراسة تطبيقية، ابن النديم للنشر والتوزيع/دار الروافد الثقافية-ناشرون(الطبعة الأولى)،لبنان/الجزائر، ص24.

(7)Oseki-Dépré, Inès, 1999, Théories et pratiques de la traduction littéraire, Armand Colin, Paris, p 7.

(8)Djavari, Mohammed Hossein, op.cit., p 4.

(9)Caron, Jean-François, 2013, Quand les langues se touchent: traduction: une autre littérature, Lettres québécoises, Montréal, n°151, pp 12-15, p 12.

(10)Weiser, Edgar, Intervention lors de la commémoration du dixième anniversaire de la dispartition de Danica Seleskovitch, (s.d.), sur http://www,danica-seleskovitch,org/Interventions_10_ans_DS,pdf, consulté le 06. 23. 2021 à 18:30.

(11)Vinay, Jean-paul & Darbelnet, Jean, 1958, Stylistique comparée du français et de l'anglais, Editions Didier,Paris, p 48.

(12)Morel, Michel, 1995, La lecture du texte traduit, Palimpsestes, n°9, pp 9-11, p 9.

(13)Djavari, Mohammed Hossein,op.cit., p 1.

(14)Caron, Jean-François, op.cit., p 12.

(15)Wuilmart, Françoise, 1991, La traduction littéraire, scientifique et technique, Editions La Tilu, Paris, p 50.

(16)Munday, Jeremy, 2001, Introducing translation studies: Theories and applications, Routledge Taylor & Francis Group, London/New York, p 8.

(17)Ibid,p 6.

(18)Venuti, Lawrence, 2000, The translation studies reader, Routledge Taylor & Francis Group, London/New York,p 178.

(19)جدير، محمد، 2013، في ممارسة الترجمة، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ص 41.

(20)المرجع نفسه، ص 177.

(21)Munday,Jeremy, op. cit., pp4-5.

(22)ينظر الحالول فيجدير، مرجع سابق، ص 11.

(23)الديداوي، محمد، 2000، الترجمة والتواصل: دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز العربي الثقافي، المغرب/ لبنان، ص5.

(24)ينظر المتوكل فيجدير، مرجع سابق، ص21.

(25)المرجع نفسه، ص36

(26)المرجع نفسه، ص ص24-36

(27)غينتسلر، إيدوين، 2007، في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة (تر: سعدعبد العزيز مصلوح)، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ص40.

(28)المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(29)ينظر الحالول في جدير، مرجع سابق، ص 103.

(30)غينتسلر، مرجع سابق، ص 115.

(31)Lederer, Mariane, 2006, Le sens en traduction, Lettres Modernes Minard, Caen, p 11.

(32)جدير، محمد، مرجع سابق، ص102.

(33)الحمود، فهد بن صالح، 2012، قراءة القراءة، مكتبة العبيكان (الطبعة 5)،السعودية، ص ص57-63.

(34)بلية، بغداد أحمد، 2011، مبادئ نقد الترجمة وتفسير النص: قراءة نقديةفي ترجمة جاك بيرك لسورة يوسف، منشورات ليجوند، الجزائر، ص11.

(35)العيسوي، بشير، 2007، تفكيك النص عند الترجمة إلى العربية، دار الفكر العربي (الطبعة 1)، مصر.

(36)جدير، محمد، مرجع سابق، ص58.

(37)Garnier, Marie-Dominique, Traduction et translation: le texte en voyage, 2011, sur http://www2.univ-paris8.fr/dela/etranger/pages/5/garnier. html consulté le 06.14. 2020 à 16:25.

المراجع:

- الحمود، فهد بن صالح، 2012، قراءة القراءة، مكتبة العبيكان (الطبعة 5)،السعودية.

- الديداوي، محمد، 2000، الترجمة والتواصل: دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز العربي الثقافي، المغرب/ الجزائر.

- العيسوي، بشير، 2007، تفكيك النص عند الترجمة إلى العربية، دار الفكر العربي (الطبعة 1)،مصر.

- برمان، أنطوان، 2010،الترجمة والحرف أو مقام البعد(تر: عز الدين الخطابي)، المنظمة العربية للترجمة،لبنان.

- بلية، بغداد أحمد، 2011، مبادئ نقد الترجمة وتفسير النص: قراءة نقديةفي ترجمة جاك بيرك لسورة يوسف، منشورات ليجوند، الجزائر.

- جدير، محمد، 2013، في ممارسة الترجمة، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع،سوريا.

- غينتسلر، إيدوين، 2007، في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة (تر: سعدعبد العزيز مصلوح)، المنظمة العربية للترجمة، لبنان.

- مبروك، قادة، 2013،في الترجمة الأدبية: دراسة تطبيقية، ابن النديم للنشر والتوزيع/دار الروافد الثقافية-ناشرون(الطبعة الأولى)، لبنان/الجزائر.

- نعمة، أنطوان، مدور، عصام،عجيل، لويس، ومتري، شماس، 2001، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق(الطبعة الثانية)، لبنان.

- Djavari, Mohammed Hossein, 2011, Pourquoi plusieurs traductions d'un texte littéraire,Revue de la facultédes lettres, Tabriz, année 5, n° 7, pp 1-10.

- Caron, Jean-François, 2013, Quand les langues se touchent: traduction: une autre littérature, Lettres québécoises, Montréal, n°151, pp 12-15.

- Garnier, Marie-Dominique, Traduction et translation: le texte en voyage, 2011, sur http://www2.univ-paris8.fr/dela/etranger/pages/5/garnier. html consulté le 06.14. 2020 à 20:15.

- Lederer, Mariane, 2006, Le sens en traduction, Lettres Modernes Minard, Caen.

- Morel, Michel, 1995, La lecture du texte traduit, Palimpsestes, n°9, pp 9-11.

- Munday, Jeremy, 2001, Introducing translation studies: Theories and applications, Routledge Taylor & Francis Group, London/New York.

- Oseki-Dépré, Inès, 1999, Théories et pratiques de la traduction littéraire, Armand Colin, Paris.

- Simon, Sherry, 2001, Antoine Berman ou l'absolu critique, Traduction, terminologie, rédaction, Université Concordia, 14, n°2, pp 19-29.

- Venuti, Lawrence, 2000, The translation studies reader, Routledge Taylor & Francis Group, London/New York.

- Vinay, Jean-paul & Darbelnet, Jean, 1958, Stylistique comparée du français et de l'anglais, Editions Didier, Paris.

- Weiser, Edgar, Intervention lors de la commémoration du dixième anniversaire de la dispartition de Danica Seleskovitch, (s.d.), sur http://www,danica-seleskovitch,org/Interventions_10_ans_DS,pdf, consulté le 06. 23. 2021 à 18:30.

- Wuilmart, Françoise, 1991, La traduction littéraire, scientifique et technique, Editions La Tilu, Paris.